٤ المفتاح الرابع (معلمو القرآن)

المعلم الاول

الله جل جلاله (الرَّحْمنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسانَ * عَلَّمَهُ الْبَيانَ) الرحمن : ١ ـ ٤.

قال الرِّضا (عليه السلام) في قَوْلِهِ : (الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ) قَالَ (عليه السلام) : اللَّهُ عَلَّمَ مُحَمَّداً الْقُرْآنَ، قُلْتُ (خَلَقَ الْإِنْسانَ) قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قُلْتُ (عَلَّمَهُ الْبَيانَ) قَالَ عَلَّمَهُ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ [١٢] (فإن الله يعلم اللفظ والمعنى).

المعلم الثاني

محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبينٍ) الجمعة : ٢. ذكرت الاية ثلاث وظائف للنبي : التلاوة، والتزكية، والتعليم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ : قَالَ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ، وَالْحِكْمَةُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) [١٣].

المعلم الثالث

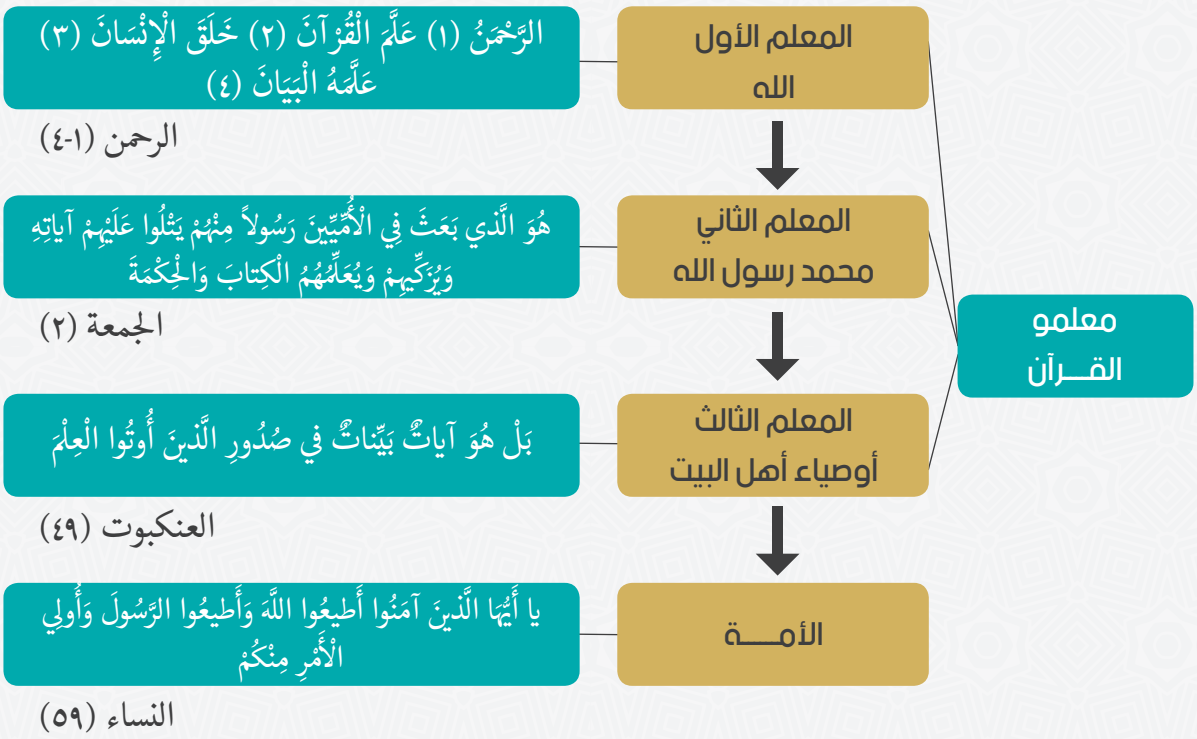
الأوصياء (أهل البيت عليهم السلام) (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ الظَّالِمُونَ)العنكبوت : ٤٩.

قال الصادق (عليه السلام) : قَالَ هِيَ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً[١٤]. فهم الذين أوتوا العلم وفيه إشارة الى إن علمهم ليس كسبياً.

الامة

(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللَّهَ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْويلا) النساء : ٥٩.

قال الإمام علي (عليه السلام) : لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا يَأْمُرُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ [١٥].



مخطط (4) معلمو القرآن